وقَد وُجِدَ هذا المِصْرَاعُ الأَخِيرُ أَيْضاً في قَوْل الخَطِيمِ بنِ مُحْرِزٍ أَحَدِ اللُّصُوص . والرّائِشُ في قَوْلِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهُ وسَلَّمَ لَعَنَ اللهُ الرّاشِيَ والمُرْتَشِيَ والرّائِشَ : السَّفِير بَيْنَ الرّاشِي والمُرْتَشِي لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا وهُوَ مَجازٌ كَأَنَّهُ يَرِيشُ هذا من مَالِ هذا . والرّائِشُ : السَّهْمُ ذُو الرِّيشِ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِجَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما وقَدْ جاءَ مِنَ الكُوفَةِ : أَخْبَرْنِي عَنِ النّاسِ ؟ فقالَ : هُمْ كسِهَامِ الجَعْبَةِ مِنْهَا القَائِمُ الرّائِشُ أَيْ ذُو الرِّيشِ إِشارَةً إلى كَمالِه واسْتِقامضتِه أَيْ فهُوَ كالماءِ الدّافِقِ والعِيشَةِ الرّاضِيَةِ . ومن المَجَازِ : كَلأٌ رَيشٌ كَهَيِّنٍ وهَيْنٍ : كَثِيرُ الوَرَقِ كَذَا في النُّسَخ والصَّوَابُ إذا كَثُرَ الوَرَقُ وكذلِكَ كَلأٌ له رِيشٌ كَمَا في التَّكْمِلَةِ والَّذِي في اللِّسَانِ : فُلانٌ رَيِّشُ ورَيْشٌ ولَهُ رِيشٌ وذلِكَ إذا كَبُرَ ورَفَّ فتَأَمَّل . ورَيْشانُ بالفَتْحِ : حِصْنٌ باليَمَنِ من عَمَلِ أَبْيَنَ وجَبَلٌ آخَرُ مُطِلٌّ على المَهْجَمِ باليَمَنِ أَيْضاً . وقال نُصَيْرٌ : الرِّيْشُ مُحَرَّكَةً : الزَّبَبُ وهُوَ كَثْرَةُ الشَّعرِ في الأُذْنَيْنِ خاصَّةً وقِيلَ : الوَجْهِ كذلِكَ ونَاقَةٌ رَيَاشٌ كسَحَابٍ قالَ ويَعْتَرِي الأَزَبَّ النَّفَارُ وأَنْشَد : .

أَنْشُدُ من خَوَّارَةٍ رَيَاشِ ... أَخْطَأَهَا في الرَّعْلَةِ الغَوَاشِي .

" ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفاشِ وجَمَلٌ رَاشٌ وذُورَاشٍ : كَثِيرُ شَعرِ الوَجْهِ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه وقد ذَكَرَه المُصَنّفُ أَيْضاً في روش . ورَجُلٌ أَرْيَشُ . وأَراشَ ورَوَّشَ كذا في النُّسَخ والصواب رَائِشٌ ورَؤُوشٌ كما هو نصّ ابنُ عبّادٍ : أَي كثيرُ شَعرِ الأُذُنِ وكَذلِك رَاشٌ . ورُمْحٌ رَاشٌ ورَائِشٌ : خَوّارٌ ضَعِيفٌ عن ابنِ فارِسٍ وهو مَجَازٌ شُبِّه بالرِّيشِ ضَعْفاً أَو لِخِفَّتِه قال الزَّمَخْشَرِيُّ : فَعْلٌ أَو فاعِل كشَاكٍ . والمُرَيَّشُ كمُعْظَّم : البَعِيرُ الأَزَبُّ أَيْ كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ . ومِنَ المَجَازِ : بَعِيرٌ مُرَيَّشٌ : وهو المُرْهَفُ السَّنَامِ القَلِيلُ اللَّحْمِ الخَفِيفُه من الهُزَالِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخَفُّ من الرِّيشَةِ قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : وهُوَ من المَجازِ اللَّطِيفِ المَسْلَكِ . والمُرَيَّشُ : البُرْدُ المُوَشَّي عن اللِّحْيَانِيّ : خُطُوطُ

وَشْيِهِ على أَشْكَالِ الرِّيشِ قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : وهذا كقَوْلِهِم : بُرْدٌ مُسْهَّمٌ وهُوَ مَجَازٌ . ومن المَجاز : المُرَيَّشُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الصُّلْبِ وقد رَاشَهُ السُّقْمُ : أَضْعَفَه . والمُرَيَّشُ أَيْضاً : الهَوْدَجُ المُصْلَحُ بالقِدِّ وهو الجِلْدُ اليابِسُ وهو مَجَازٌ أَيْضاً وقد رَيَّشْتُ هَوْدَجِي وذلِكَ أَنْ تُلَطِّفَ وتُحَسِّنَ أَمْرَه قالَهُ أَبو عَمْرو . ونَاقَةٌ مُرَيَّشَةُ اللَّحْمِ : قَلِيلَتُه مِن الهُزَال وهو مَجَازٌ أَيْضاً كما تَقَدَّمَ قَرِيباً . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : طائِرٌ رَاشٌ : نَبَتَ رِيشُه . وارْتَاشَ السَّهْمَ كرَاشَهُ وأَنشَدَ سِيبَوَيه لابْنِ مَيّادَةَ : .

وارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا ... نَبْلاً بِلاَ رِيشٍ ولا بقِدَاح